Permanent Mission of the
Republic of Tunisia to the United
Nations

New York

الجمهورية التونسية

البعثة الدائمة للجمهورية التونسية
لدى منظمة الأمم المتحدة

بنيويورك

بيان الجمهورية التونسية

في افتتاح الدورة الرابعة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

13 نوفمبر 2023

السيّد الرئيس،

يُسعدني في البداية أن أهنّئكم على تولّي رئاسة الدورة الرابعة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وأجدّد لكم دعمنا وتعاوننا من أجل إنجاح أعمال هذه الدورة.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أُعرب عن تقديرنا للسيّدة جان مراد، القائمة بالأعمال بالنيابة للبنان، لحسن رئاستها للدورة السابقة للمؤتمر.

تضمّ تونس صوتها إلى البيان الذّي ألقاه الوفد الليبي باسم المجموعة العربية. وترحّب بما جاء في كلمة السيّد "دينيس فرنسيس"، رئيس الجمعيّة العامة، والسيّدة "ايزومي ناكاميتسو"، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح.

السيّد الرئيس،

إنّ اجتماعنا اليوم يؤكّد رغبتنا المشتركة في توطيد مقوّمات الأمن والسلم الدوليين في ظلّ تحدّيات أمنيّة غير مسبوقة إقليميا، قد تُنذر بإهدار ما تمّ إحرازه في مجال نزع السلاح خلال العقود الماضية.

وفي هذا الإطار، تُعرب تونس عن إيمانها الراسخ بأهمية دور المحافل الدولية من أجل التوصّل إلى توافق في مجال نزع السلاح، ودعم الجهود الدولية لإقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

كما نعرب عن الالتزام بالمشاركة الفعالة في أيّ مسعى دولي متعدد الأطراف، يهدف إلى مواجهة التهديدات المتنوعة الناشئة عن أسلحة الدمار الشامل، وذلك انطلاقا من موقفنا الثابت والراسخ بأنّ ضمان الأمن والسلم الدوليين لن يتحقّق إلاّ بنزع السلاح النووي والتخلّص منه نهائياً.

السيّد الرئيس،

بالرغم من أنّ الجهود الدولية نجحت سابقا في إنشاء خمس مناطق خالية من الأسلحة النووية عبر العالم، إلاّ أنّنا ما زلنا نسعى لتحقيق ذلك في الشرق الأوسط، في ظلّ تعنّت دولة الاحتلال وتحدّيها للمجتمع الدولي ورفضها الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولجميع المبادرات الدولية الهادفة إلى تحقيق معاهدة عدم الانتشار ونزع السلاح النووي في الشرق الأوسط.

ونؤكّد، في هذا السياق، أنّ إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط أصبح، أكثر من أيّ وقت مضى، ضرورة ملحّة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، لاسيّما في ظلّ تواصل السياسات العدوانية للمحتّل في المنطقة واعتداءاته المستمرة على قطاع غزّة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، وما تخلّلها من تهديدات لأحد وزراء حكومة الاحتلال باستخدام السلاح النووي للقضاء على السكان الفلسطينيين في غزّة، وهو ما يؤكّد مرّة أخرى، مخطّط الإبادة الجماعية الذي تسعى إليه سلطات الاحتلال.

وفي هذا الإطار، تُجدّد بلادي إدانتها بأشدّ العبارات لجرائم الحرب التي تقوم بها القوّة القائمة بالاحتلال ضدّ المدنيين الفلسطينيين وتدعو إلى الوقف الفوري للعدوان الغاشم على قطاع غزّة والعمل على إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة والكافية للشعب الفلسطيني فورا وتوفير الحماية الدولية له ورفع الحصار المفروض عليه.

السيّد الرئيس،

إنّ الاستخدام السلمي للطاقة النووية أصبح أمرا حتميا وضروريا لتحقيق التنمية الشاملة وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي لكافة الدول، ولاسيّما النامية منها. حيث تلعب التكنولوجيا النووية دورا حيويا في مختلف المجالات كتوفير مصادر نظيفة للطاقة وتلبية احتياجات أنشطة البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث الطبية والزراعية وغيرها.

في هذا السياق، تؤكّد تونس على حقّ الدول المشروع في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والحصول على التكنولوجيا لهذا الغرض دون تمييز أو معوقات، وفق ما نصّت عليه الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وتجدّد بلادي ايمانها بالدور المحوري للوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب الولاية الممنوحة لها ولكونها الإطار الأمثل الذي يضمن الطبيعة السلمية للبرامج النووية للدول.

وفي هذا السياق، ندعو الوكالة إلى تعزيز هذا الدور الأساسي من خلال تيسير نقل التكنولوجيا النووية إلى الدول النامية. كما نحثّ على دعم التعاون بين الدول في مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ووفق أحكامها.

كما ندعو الدول الحائزة على الأسلحة النووية إلى تعزيز برامج تعاونها وتطوير مساعداتها الفنية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية مع بقية الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار النووي.

وشكرا السيّد الرئيس.